السيرة النبوية) 01 (" صور تعذيب الكفار للمؤمنين " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 02 2 9102

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تقدم في الدرس السابق ان اهل الشرك اعرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبه بامور - 00:00:00

فانكروا كل اركان الايمان التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم فكلما هو معلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الايمان ان تؤمن بالله يعني الها واحدا لا شريك له نازعه في ذلك وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - 00:00:20

وان تؤمن بملائكته وهم قالوا الملائكة بنات الله وكتبه فكذبوا بالكتاب العزيز بالقرآن ورسله فكذبوا برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال فريق منهم ما انزل الله من شيء - 00:00:45

فكذاب بالله وملائكته وكتبه ورسله وكذبوا باليوم الاخر فقالوا اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. قال واذا كنا عظاما نخرة تلك اذا كرة خاسرة وكذبوا بالقدر فقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه - 00:01:06

وخاصموا في القدر فنزلت ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر وبدأوا يسومون اهل الايمان اسوأ صور العذاب فساموا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة الصحابة الذين لم تكن لهم قبائل في مكة تمنعهم - 00:01:28

والصحابة الذين كانوا عبيدا ايضا كياسر والد عمار وسمية ام عمار وعمار ابن ياسر فقتلوا ياسرا والد عمار من شدة التعذيب وكذا قتلوا سمية ام عمار ابن ياسر وساموا عمار اسوأ صور العذاب - 00:01:51

حتى اضطروه الى ان يتلفظ بكلمة الكفر وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال ان عادوا فعد وساموا بلالا رضي الله عنه وكان عبدا - 00:02:14

ساموه اسوأ صور العذاب وجروه واشتروه على رمضاء مكة وعلى صخور مكة الحارة وهو لم يزل ثابتا على دينه رضي الله تعالى عنه وسامو ايضا خباب بن الارت من سور العذاب ما ساموه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي يقول يا رسول الله - 00:02:34

والنبي متوسد بردة في ظل الكعبة يا رسول الله الا تدعو الله لنا؟ الا تستنصر الله لنا يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد كان من كان قبلكم يؤتى - 00:02:59

فيوضع في مفرق رأسه فيشق نصفين وما يصده ذلك عن دينه وكان ممن كان قبلكم ممن يؤتى بامشاط من حديد يمشط بها ما بين جلده وعظمه وما يصده ذلك عن دينه ولكنكم تستعجلون او كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:03:15

وساموا غيرهم من الصحابة فمن ثم بدأ كثير من الصحابة يسر باسلامه يسر باسلامه ولا يعلنه ولا يتمكن من الانتصار لان الله امر فقال كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلم يكن مازونا لهم في الانتصار ممن ظلمهم حتى قال عبدالرحمن بن عوف - 00:03:42

رسول الله كنا في الجاهلية اعزا فلما اسلمنا صرنا اذلة يعني ممنوعين من ان ندافع عن انفسنا ونحن قبل اسلامنا لم يكن احد ليتعرض لنا ولو بكلمة كنا في الجاهلية اعزا فلما اسلمنا صرنا اذلة - 00:04:08

وقد نزل قوله تعالى لم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال تولوا الايات فاذا فريق

منهم عفوا يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال الايات معروفا. وهكذا - 00:04:28
امتدت ايديهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء عقبة ابن معيط ابن ابي معيط يخلق النبي صلى الله عليه وسلم ويجدد في خلقه بثياب حتى جاء ابو بكر - 00:04:52
ودافع عن رسول الله وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقال مقولة مؤمن ال فرعون لكنه تدخل وانقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان يكاد به صلى الله عليه وسلم - 00:05:09
فاصر النبي بدعوته زمنا ولما جاء ابو ذر وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام واسلم امره النبي ان يرجع الى بلده حتى لا يتعرض لبطش المشركين من مشركي قريش - 00:05:27
قد كانوا يقتلون ويغدرون ويضربون ويسلبون وينهبون هذا وتمادى الاذى باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من ائمة الكفر في هذا الباب ابو جهل ابن هشام وكان له شأن وكان يلقب بسيد الوادي - 00:05:45
وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يسلم عمر ابن الخطاب يقول اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك لعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فكان احبهما - 00:06:08
الى الله عز وجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي من الله عليه بالاسلام اما الاخر فمات على الكفر عياذا بالله هذا فكان ابو جهل ينهى الرسول ايضا عن الصلاة عند الكعبة ويقول لان رأيت محمدا يعفر رأسه عند الكعبة - 00:06:25
لاطأن عنقه فبلغوه ذات يوم ان النبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة ساجد فجاء مسرعا بزعمه كي يطأ عنق النبي عليه الصلاة والسلام فلما اقترب من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:47
اذا به يرتد مذعورا ويقول انما ان بيني وبينه اهوالا وخندقا فقال الرسول لو دنا مني لاختطفته الملائكة فقد طهته عضوا عضوا فسلم الله النبي وفي ابي جهل ومثله يقال ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى - 00:07:04
ارأيت ان كان على الهدى وامر بالتقوى لم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينته لنشفعان بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وجاء ابو جهل يقول تتوعدني يا محمد وانا سيد اهل هذا الوادي - 00:07:26
فنزلت فليدعو ناديها سنده الزبانية اي سندعو ملائكة العذاب لمثل هذا الرجل فكان ابو جهل شديد العناد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشديدا في كفره وكانت تحمله العصبية القبلية ايضا على البقاء والاستمرار فيما هو فيه من الكفر - 00:07:43
فكانت قبيلته بنو مخزوم وقبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم لهما من السيادة ما لهما فيذكر ويروى انه كان يقول تنافسنا مع بني هاشم فعلوا وفعلنا وفعلوا وفعلنا - 00:08:06
حتى اذا كنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء فان لنا بتصديق هذا فان لنا بتصديق هذا فهكذا استمر على الكفر معاندا ومحاربا للاسلام ويتوعد من اسلم - 00:08:27
ويهدد من اسلم عياذا بالله منه ومن شره وكان من المعاندين ايضا ابو لهب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا قد يبتلى الشخص برجل من قبيلته يعارض دعوته الى الله - 00:08:46
ويعارض اصلاحه في الارض فيريد ان يكون في الارض الفساد هكذا يبتلى المسلم احيانا بناس من قرابته يعارضونه ويعارضون دعوته وقد قال تعالى في شأن قارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم - 00:09:04
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لا تنوء بالعصبى اولي القوة ولما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا وهو على جبل الصفا بطنا بطنا فخذا فخذا فدعاهم واجتمعوا له وقال لهم ارأيتم لو اخبرتكم ان خلا وراء الوادي تريد غزوكم ما كنتم - 00:09:24
مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط؟ قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك لهذا جمعتنا - 00:09:47
فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب فكان هذا الرجل طاغية مع انه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت زوجته معه على هذا الطغيان والحرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

فكان يتتبع رسول الله في الاسواق فيقول هذا ابن اخي وانه كذاب انه رجل صابئ وانه كذاب وانا عم فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا يقدر الله ان يكون من قرابات الشخص من هو عدو - 00:10:21

له والعياذ بالله كان من هؤلاء الطغاة الذين حاربوا الرسول عليه الصلاة والسلام. ايضا امية ابن خلف الذي كاد ان يقتل بلال ابن ابي رباح الا ان الله سلم بلالا بان اعتقه ابو بكر - 00:10:41

رضي الله تعالى عنه وقد نال حتفه في غزوة بدر كان نال حتفه في غزوة بدر اخذه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكانت بينه وبين عبدالرحمن بن عوف معاهدة سابقة - 00:11:02

فحاول عبدالرحمن بن عوف ان يمنعه منهم وطرح نفسه عليه الا انهم اجتروه من تحت عبدالرحمن بن عوف وقتلوه وكان من صناديد الكفر الذين حاربوا النبي ايضا وحاربوا دعوته قالوا ربيعة - 00:11:20

ابن عبد شمس وهم عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة فكانوا من صناديد الكفار في قريش وكانوا من اهل الثراء ايضا ولهم حدائق وبساتين ومزارع وحاربوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الحرب - 00:11:39

هم الذين تبارزوا يوم بدر ونزل فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم. وكان من معارضين لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشدة لعاصي ابن وائل السامي الذي كان مشهورا - 00:12:00

بانكار البعس والتمادي فيه وهو والد عمرو بن العاص كان العاصي ابن وائل السامي محاربا اشد الحرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه كان سببا في المحافظة على عمر لما اسلم عمر لقرابته منه - 00:12:22

فمنع الله به الناس عن عمر اما هو فكان كافرا عنيدا وقد ورد ان خبابا قال كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاصي ابن ويل ثم جئت اتقاضى فقال لن اقضيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:43

قلت لا والله حتى يميتك الله حتى يميتك يميتك الله ثم يحييك. قال افان ميت وحي؟ قلت نعم. قال اذا عندها اقضي فنزل فيه قول الله تعالى افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا - 00:13:05

اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عدا كلا سنكتب ما يقوله ونمد له من العذاب مدا ونلزهما يقول ويأتينا فردا فهذا هو العاص ابن وائل السهمي كان حربا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان ابنه عمرو بن العاص ايضا حربا على المسلمين قبل ان يمن الله - 00:13:23

عليه بالاسلام والذي ارسلته قريش للاتيان بالفتية الذين امنوا من صحابة رسول الله من الحبشة على ما هو مبسوط في كتب السير ايضا ابي ابي بن خلف كان من اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:46

وهذا الفريق المجرم اغلبه دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما كان الرسول عند الكعبة يصلي وسمى عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو جهل وفلان وفلان من صناديد الكفر - 00:14:07

يسخرون من رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو ساجد ويقول اشقاهم وقائلهم من ذا الذي يذهب يأتي بسلا جزور بني فلان فيطرحها على ظهر محمد وهو ساجد وسلا الجزور المشيمة التي تحيط - 00:14:24

بالجمل المولود عند ولادته قال من ذا الذي ياتي ب من ذا الذي ياتي بسلا جزور بني فلان فيضعه على رأس النبي محمد او على ظهر النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو ساجد - 00:14:47

فذهب اشقى القوم فاتوا بسلا الجزوري فطرحوه على ظهر النبي عليه الصلاة والسلام فلما انتهت او بلغ فاطمة الخبر جاءت تجري وتسعى وكانت جارية فرفعت هذا السلع عن ظهر رسول - 00:15:09

صلى الله عليه وسلم واقبلت عليهم تسبهم وتشتمهم وتدعو عليهم قام الرسول من صلاته يرفع يديه الى السماء يقول اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك بابي جهل ابن هشام اللهم عليك - 00:15:28

ابن خلف اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وسماهم قال ابن مسعود فلقد رأيت الذين سماهم رسول الله صرع يوم بدر رأيتهم كلهم صرعى يوم بدر هكذا قالت عبدالله بن مسعود - 00:15:48

رضي الله تعالى عنه وقال وقد اوتي بهم الى قليب بدر وبئر منتن فطرحوا فيه فوقف النبي عليه الصلاة والسلام عليهم وهو يقول يا وجبة ابن ربيعة يا شيبة ابن ربيعة يا فلان يا فلان. هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا - 00:16:12
قال عمر وتنادي جيفا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما انتم باجمع لما اقول منهم اعود فاقول ان للشرك من اهل مكة طلبوا من رسول الله الايات قالوا ما من نبي من قبلك الا وقد جاء قومه باية فموسى اتى قومه بالعصا - 00:16:37
وباليد التي تخرج بيضاء للناظرين وصالح خرجت له ناقة وعيسى كان يحيي الموتى اين ايتك قال تعالى ولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فكانت اعظم معجزة لرسول الله هي القرآن - 00:17:00
الذي فيه خبر من قبلنا ومن بعدنا وله حكم ما بيننا القرآن الذي ترق له القلوب وتلين له وتنزرف له العيون قال تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ماتوا بعشر سور - 00:17:20
قل فاتوا بعشر سور من مثله وادعو من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فتحداهم الله ان ياتوا بقرآن مثله واتحداهم ان يأتوا بصورة بعشر سور وتحداهم ان يأتوا بسورة ويتحداهم ان يأتوا باية - 00:17:39
وهم في كل ذلك عجزة عن الاتيان بمثل هذا القرآن فكانت هي اعظم معجزة فقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا قد تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا - 00:17:57
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالليل والملائكة قبيلا. او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن يلقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه - 00:18:16
قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا فطالبوا الرسول ببعض المعجزات ولكن الرسول ما هو الا مبلغ عن الله وقد قال تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون - 00:18:30
واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا لقد جاء الكفار كفار قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبون منه ان يحول لهم الصفا ذهبا - 00:18:47
فقال ان شئت او عرض او دعا بذلك فجاءه جبريل فقال ان ربك قد سمع ما قاله قومك وما اجبتهم به فان شئت ان احول لهم الصفا ذهبا على ان من يكفر بعض منهم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - 00:19:04
وان استنيت بهم لعل الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا قال بل استأن بهم صلوات الله وسلامه عليه هكذا كانت مطالبهم كانوا يريدون دلالة - 00:19:23
وكانت اعظم اية هي اية القمر قضايا الله ورسولنا عفوا كانت اعظم اية القرآن وقد ايد الله رسوله بايات اخر مثل انشقاق القمر ومثل تكليم بعض السباع او بعض الاحجار له - 00:19:40
ونبع الماء من بين اصابعه والاسراء والمعراج وغير ذلك هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خير يا شيخ امير - 00:19:57